بهجـــة العلاقـــات

- فيه علاقات وجودها فى حياتنا بيكون مهم جدا لينا فى البداية بتاخد منا السعادة والأمان والأمل بنشوف اللى احنا مانعرفوش عن نفسنا ، بنفرح زى الأطفال ، بنحب حاجات ماكناش بنحبها ، بنعمل حاجات عمرها ماجت فى بالنا ، بنشوف الدنيا بشكل جديد كله بهجه ، بنكون خايفين اننا نخسر الاحساس اللى جوانا ده .

أهمية وجود العلاقات دى فى بدايتها مابيقلش عن الأهمية فى لحظه النهاية بس احنا مابنكنش عارفين ...

- " فاطمة وجاسر " اتقابلوا قربوا من بعض جداً " جاسر " قدر يدي فاطمه الامان والسعاده والفرحه والحب وكل حاجة كانت بتفتقدها من صغرها بسبب انفصال أهلها بدأ يكون جنبها فى مرضها وفرحتها ووحدتها ، "فاطمة" حست ان ده عوض عن كل حاجة شافتها فى حياتها

بدأت الدنيا عندها تتلخص فى وجوده ، وكل ماتقرب منه اكتر كل ماتخاف اكتر انه يبعد عنها ، كان جواها خوف بيكبر كل يوم من غير ماتعرف سبب و دايما محتاجه تطمن بانه معاها ، ورغم انه بيعمل لها حاجات كتير وبيقف جنبها.

بعد فتره بدأت تظهر المشاكل بسبب غيرته عليها ، بدا خوفها من بعده يزيد

بدأت مشاكلها النفسية بسبب احساسها بالوحدة تظهر وتسمع أكتر لخوفها ، بدأت تخبى عليه حاجات خايفة يعرفها فيبعد ، وخايفه تزعله ، بدأ يحس بحاجة غريبة منها ، شويه يحس أنها بتكذب ، وشويه يقدر يحس بخوفها وانها بتتصرف زى العيلة الصغيرة اللى لقت طوق نجاه ، خايفه تخسره

شويه شويه بدأت فكره انها كدابه تتثبت عنده ، الخوف حول تفكيرها لجنون

بقت كل ماتخاف اكتر ، كل ماتتصرف باندفاع اكتر وتخبي عليه اتفه الحاجات...

خايفه انه يسيبها ، لما كانت بتعترف بإحساسها ناحيته كان رده انها بنته وانها وقفت جنبه كتير ، وانه مهما حصل مستحيل يسيبها لوحدها تاني لانه بيخاف عليها حتى من نفسها ، فاطمة كانت بتتمنى وجوده جنبها فى كل الحالات يعنى لو زوج كانت هاتكون سعيدة جداً ، ولو أخ هاتكون برضه سعيدة ، حبت تشيل من عليه كل الحرج فى علاقتهم وطلبت انه يفضل جنبها سند لها ، بالرغم من ان الاتنين دول كانوا قريبين من بعض ، وان جاسر كان بيوصف مشاعره ناحيتها بانها أغلى الناس عنده ، إلا إنه عمره ما طلب منها الجواز وده سبب كبير بيخليها خايفه ، بدأت تتعامل معاه وهى راضية بقربها منه كعوض من الدنيا وشالت فكرة الجواز من دماغها لكن ساعات زيها زى أى بنت بتضعف خصوصاً بانها حاسه بعدم الأمان ، كانت كل ما تضعف بتحاول تقتل ضعفها بكلام تقيل ، أو انها تتصرف تصرفات غريبه ، أو انها تقول له انها عارفه ان نهاية العلاقة دى مش هايكون نهايتها جواز ، هى كانت بتقول كلام لكن كان جواها نزيف من الخوف والقلق وحد عايز يحس انه مش تحت رحمة حد أول ما يزعل منها يبعد أو يتغير ، مافيش رابط بينهم إلا مشاعر لو هو قرر يبعد مش هايرد عليها تانى دايماً كانت بتقول كده لنفسها ، وتقول

هاخد خطوة وترجع فى كلامها وتتعامل بنفس الغباء اللى كله خوف . المرض سكن جسمها من التوتر ، الدكاترة ماكانش عندهم إجابة لمرضها

لحد ما فى مرة طلبت منه انها لو غلطت معاه وحس انها بتعمل حاجة أو مخبية حاجة ها تزعله يعاتبها ، يكلمها كأنها بنته بجد يزعل منها بس مايبعدش عنها ، قالت له انها مش عايزه أى حاجة غير احساسها بالأمان معاه .وانها لها ضهر ، كانت بتحكيله على كل نقط الضعف اللى فيها وفى أهلها من غير كسوف ولا خوف منه ، اعتبرته أب ليها ، وهو كان بيقولها أنه مقدر وأنه معاها ، وعارف أنها طفلة

لحد ما جه اليوم اللى اتغيرت فيه باقى الأيام ، فعلاً هو قرر يبعد بس المره دى هى كانت مظلومة ، لكن هو قرر هى فضلت مختارة أنها تكدب قرار بعده

افتكرته زعلان شويه وهايهدى وهايسمعها يعنى بما انه كان بيقول انها بنته وانه يعرفها كويس

لما حد كان بييجى ينصحها ويقول لها انه خلاص مشى وبيتكلم عن كل مره وقف جنبك فيه كان بيعايرك

كانت تقول هو فيه أب يبعد عن بنته ويعايرها هو وعدنى انه هيفضل جنبى قال أنى مسئوله منه... أنا قولتله أن قلبى مش متحمل وجع

هو عارف انى باخاف من زعله

رفضت تصدق كل حاجه بتقول انه مشى عاشت كأنها فى حلم ، نزلت تدور عليه فى الشوارع وتسأل كل اللى يعرفوه عنه ، بدأت رحلة اللوم والجلد فى نفسها ،

فى يوم قابلته فى الشارع طلبت منه انه يسمعها لقت رد فعل عنيف جداً بقسوة مافيش فيها أى نوع من أنواع الرحمة وكأن ماكانش فيه بينهم أى حاجة كويسة

لكن فاطمة برضه فضلت تقول انا السبب أنا اللى ضيعته أنا اللى كدبت أنا وحشه ورافضة تصدق فكرة انه خلاص اختار يبعد

فضلت تعذب في نفسها لحد ملامحها عجزت صوتها سكنه الحزن عيونها اتملت دموع ، كل حاجة خدتها من العلاقة فى أولها من حب وأمان انسحبت بقسوة ، بدأ الخوف يسكن جواها أكثر من كل الناس

كرهت نفسها لدرجة انها حاولت تنتحر ، لكن ربنا كتب لها عمر جديد ،

طلعت من المستشفى وبرضه بتلف فى نفس الدوامه هو جاسر هايرجع هو زعلان منى أصله بيحبنى أصله كان بيقول انى بنته

لحد ما في يوم عرفت خبر جوازه انهارت لكن انهيارها كان غريب ماقدرتش توصف هي زعلانه ولا مصدومه ، ولا متوقعة فضلت تقول ما هو لما مشى مارحمنيش بدأت تكلم نفسها ، كان جواها احاسيس غريبة لا هى قادرة تصدق ولا قادرة تعيط ولا قادرة تروح تقوله طيب كنت اسمعنى علشان تريحنى

كان جواها أسئلة كتير مالهاش أى إجابة إلا عنده ...

لحد ما قابلته صدفة فى الشارع لقته بيقفل شباك عربيته منها كأنها .....؟؟

كملت مشى وهى بتكلم نفسها بصوت عالى وعمالة تسألها

هو أنا كنت بجد غالية عنده؟

طيب قدر ينسى كل الحاجات اللى بينا؟

طيب هو أنا اللى غلطانة؟

طيب أنا ليه خايفه كده من غيره وحاسه انه اخد مني كل حاجه بتطمني

هو لو كان سمعني كان هيرحني

لو كان قال لى انه هايبعد ويبدأ حياته كنت هاكون أحسن من دلوقتى

هو ازاى كل خوفه عليا اتحول كده ! فين وعوده ؟

فضلت فاطمة تسأل نفسها وتجاوب

لحد ما قررت انها تتغير ، فاطمة ماسمعتش كلام كل اللى حواليها ولا حتى شافت المواقف صح كان كل ما حد يحاول يفوقها يفشل

لحد ما هى قررت وعرفت أن زى ما هى فيها عيوب جاسر كمان كان فيه عيوب ، فاطمة قررت انها تقف على رجليها وتلاقى نفسها وتتصالح معاها وماتخافش ،

فعلاً قدرت وكمان بدأت تدى كورسات للناس علشان تساعدهم على التغلب على خوفهم ،

بدأت تتعامل برحمة بدأت تفهم ان مش مهم مين غلط فى مين ، المهم مين يقدر يصلح غلطته

بقت بتعلم الناس ان الخلافات هى اللى بتبين أخلاقنا وعرفت ان زى ما العلاقة دي كانت مهمة جداً فى البداية كمان مهمة جداً فى النهاية ، لان بنهايتها كتبت لها بداية حياة جديدة ...

- **أنا وانت محتاجين نكون أحسن نكون أد أى علاقة ندخل فيها مانخافش من حاجة**

- **نتعلم نطمن ونخلى اللى معانا يطمن ، محتاجين نعرف اننا وقت خلافنا ماينفعش ننزل بالناس لسابع أرض**

- **وجود ناس بنحبها وبتحبنا فى حياتنا دي نعمة كبيرة قوى وكنز من ربنا لازم نحافظ عليه**

- **لازم نتعلم نفرق بين الغلطة ومكانة صاحب الغلطة جوانا ، لو حد غالى علينا غلط نعاتبه نلومه على تصرفه لكن مانجرحوش ومانهينوش ، كلنا بنغلط احنا مش ملايكة أو شياطين ، كلنا مخلوقين زى بعض جوانا حاجات حلوه بس لازم نعرف ان كلنا بيعدى علينا لحظات ضعف ، وخوف ، وغباء ..بنغلط فيها من غير وعى...**

- **مش مهم مين اللى غلط .. الأهم اتعلمنا ايه من الغلط ده ، عرفنا عيوبنا وبدأنا نصلحها**

- **ممكن علاقاتك اللى فشلت فيها ، والغلطات اللى حصلت فيها تكون مكسب كبير ليك**

شوف كل حاجة فيك وحشة وابدأ غيرها عشان نفسك

- **بص أن فى أبواب كثيرة مفتوحة حواليك مش هاتقدر تدخل فيها إلا لما تأخذ قرار التغيير والوقوف علي رجلك ماتضيعش وقتك فى عتاب ولوم , خد بالك من حبابيك ,**

- **واعرف ان اللى مشى هو أصلاً كان عايز يمشى**

حلاوة بكره ونجاحها هايبدأ أول ما تقرر انت بدايته

في اليابان لما طبق بيتكسر بيصلحوه بدهب خلي كل حاجه اتكسرت جواك مكانها دهب

"تصحيح الخطأ بياخد منك وقت أقل من حديثك لكل شخص عن سبب ارتكابه"

(هنرى واد زورث)